

الرياض

السبت 13 ذي القعدة 1425 هـ - 25 ديسمبر 2004 م - العدد 13333

بتقنية معلوماتية حديثة

مشروع لحفظ المخطوطات بمكتبة الملك عبدالعزيز

كتب - مندوب «الرياض»:»

أنهت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض مؤخراً مشروع تصوير المخطوطات لديها تصويراً رقمياً على اسطوانات مدمجة ممغنطة من خلال أجهزة دقيقة في هذا الخصوص، وإدخال تلك الصور في الحاسب الآلي ومن ثم العمل على نشرها كنصوص يمكن الاطلاع عليها وتصفحها من خلال موقع المكتبة على الشبكة العنكبوتية، وقد استغرق هذا المشروع أكثر من عشرة أشهر من العمل المتواصل المستمر.

صرح بذلك المشرف العام على المكتبة، فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، وأضاف ان هذه الخطوة من المكتبة تعكس توجيهات مؤسسها وراعيها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز - حفظه الله - بالحفاظ على الثقافة العربية الأصيلة كما تؤكد في الوقت نفسه نهج المكتبة المستمر في اعتماد وسائل التقنية المعلوماتية الحديثة في حفظ المخطوطات لديها وخصوصاً ما يتصل منها بالثقافة العربية والإسلامية والسير باتجاه المكتبة الالكترونية خصوصاً وان تنفيذ مثل هذه المشروعات العلمية يفتح آفاق الاستفادة منها أمام العلماء والطلاب الذين يقطنون مناطق مختلفة من العالم باستخدام تلك التقنيات وبالتالي يصبح بالإمكان الاطلاع على مجموعة كبيرة من المخطوطات الشرقية والإسلامية في أي مكان في العالم، وبالتالي اتساع دائرة المستفيدين من خدمات المكتبة، وفي الوقت نفسه يسهم هذا الاجراء المعلوماتي من حفظها من التلف والضياع.

وقال ابن معمر، ان اهتمام المكتبة بالمخطوطات لا يتوقف فقط على جمعها ونشرها فقط وإنما المحافظة عليها وتهيئة الظروف والبيئة المناسبة في أماكن تواجدها بعيداً عن الأسباب التي تؤدي إلى ضياعها وتلفها من حرارة ورطوبة زائدة إلى غير ذلك من العوامل الحيوية والكيميائية التي تؤدي مع مرور الزمن إلى تلف أوراق المخطوط وبالتالي إلى فقدان المخطوط بالكامل، ومحاولة الإسراع في معالجة هذه المخطوطات التالفة وارجاعها إلى وضعها الأصلي وذلك بصيانتها وترميمها. وانطلاقاً من هذا - أضاف ابن معمر - حرصت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة على تهيئة الظروف والبيئة المناسبة باتباع الأساليب العلمية في أماكن حفظ المخطوطات وصيانتها.

وختم ابن معمر تصريحه بشكر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة على دعمه ورعايته الكريمة لهذا الصرح الثقافي الخيري والتربوي..

يذكر ان المكتبة تمتلك أكثر من أربعة آلاف مخطوط أصلي تم تحويل صفحاتها إلى صيغة إلكترونية.